ونزلت في ظل الاراكة قايلا ... والربع اخرس عن جواب القايل

ومثال المكرر في اول النصف الثاني وفي اخر البيت قول ابي داوود

عهدت لها منزلا داثرا ... وآلا على الماء يحملن آلا

الاول الاهل والثاني الحمدة الخيام وللناظم في ذلك

لا اوحش الله المنازل منهم ... فبهم غدت تلك الديار حسانا

فاشكر لهم ان اراك بحاجر ... بان الحمى واراكه قد بانا

وقد تمت الصورة الثانية باقسامها الاربعة الزيادة في التجنيس التام بين العقيق والعقيق المعنى يقول حق على الصب اراقة الدموع في تلك الربوع فما زال العقيق قد عرف الرسول عليه السلام حقوقها واوجب برها فلا تظهر بمنع الدمع عقوقها وقد اورد ابو تمام حيث يقول

ان من عق والديه لملعون ... من عق منزلا بالعقيق

وقد سبك الناظم هذا المعنى فقال

لك يا وادي العقيق علينا ... كلما شئت من ذمام ووثيق

فمن البر انني اتبرى ... من عقوق لمنزل بالعقيق

قال

ابحت فيهم دمي للشوق يمزجه ... بماء دمعي على خدي وقلت دم

اللغة اباح الشي ضد منع قوله خدي الخد مشترك بين الحفرة المستطيلة في الارض بين خدود الماء وبين الجمع من الناس وبين خد الوجه وهو المراد في البيت وهما خدان واختلف فيهما فقيل

هما

هما ما جاوز موخر العين الى منتهى الشدق وقيل من لدن المحجر الى اللحي وقيل ما اكتنف الانف عن يمين وشمال وهو مذكر ويجمع على خدود لا غير وسمي الخد خدا لاضطرابه عند الاكل فتصير فيه شقوق والخد في اللغة الشق قوله دام امر من الدوام على الشي الاعراب اللام في للشوق للتخصيص كما يقال البيت لزيد الدار بيتكما ويمزجه فاعله ضمير مستتر عايد على الشوق والضمير المنصوب عايد الى الدمع والجملة في موضع الحال من الشوق وذكر الخد بلفظ الافراد والمراد التثنية لان الخدين مزدوجان لا يستغني احدهما عن الاخر الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو دم من الدوام مع قوله دمي ذكر في نصف حشو الاول وهو مما كرر لفظا ولا معنى وهذه هي الصورة الثالثة ويصح التمثيل فيها بالحرف كما مثل الناظم وباللاحق والمضارع والناقص والمقلوب كما تقدم لان المجانس من هذه الاشيا لا يوافق مجانسه لا لفظا ولا معنى فمن شواهد هذا القسم قول ابي فراس

محناها الحرايب غير انا ... اذا جزنا منحناها الحرابا

فالحرايب والحراب مختلفان لفظا ومعنى وليس بينهما الا ايهام الاشتقاق لان الحرايب جمع حريبة وهي مال الرجل والحراب جمع حربة وهو الرمح وللناظم

ضحكت فقلت كان جيدك قد غدا ... يهدي لثغرك من جواهر عقده

وكان ورد الخد منك بمايه ... قد شاب عذب زلاله ورده

الشاهد وَرد ووِرد وهما مختلفان لفظا ومعنى ومنه قوله ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)